ويوم توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى بنصب ظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر
محذوف اي كأن ظبية عاطية هذه المرأة ويكون من عكس
التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه وروي
برفعها على حذف الاسم اي كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا
او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كأن ظبية
في رواية من رفع والجملة الاسمية كقول الشاعر وصدر
مشرق النحر كأن ثدياه حقان وان كان فعلا وجب ان
يفصل منهما اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى كأن لم تغن بالا
مس وايضا مثل قول الشاعر كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر وقول الشاعر ايضا ازف الترحل
غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد والمعنى اي
اي وكأن قد زالت فحذف الفعل ص ولا يتوسط خبرهن
الا ظرفا

الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا
ش لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه
ولا تقديمه كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما
قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن في العمل
من الحروف فكانت احمل لان تتصرف في معمولها وما احسن
قول ابن عنين يشكو تأخره كأني من اخبار ان ولم يجز له
احد في النحو ان يتقدما ويستثنى من ذلك اذا كان الخبر ظرفا
او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم قد
توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان
لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنى
عن تنبيهي على امتناع التوسط في غيره مسئلة الظرف
والمجرور على التنبيه في امتناع التقديم لان امتناع الاسهل
يلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري توسطهما

Copyright © King Saud University